Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان هذه الخصلة خصلة الملكة (تى) ·· ويوربيدس يجعل جوكاستا تقص شعرها « اننى أقص خصلات شعرى الفضية واتركها تسقط مع الدمع الغزير لاظهر حزنى ومرارتى »(٢٦) · والدوران اللذان قامت بهما انتيجونى فى الاسطورة الاغريقية وهى مصاحبة ابيها المنفى الأعمى ومواراة جثة أخيها القتيل التى حرم أخوها الثانى دفنها ، وزعمها فيلكوفسكى على الثنتين من بنات اخناتون ·

ومن الممكن ادراك الأصل المصرى الذى نبعث منه مجموعة اساطير طيبة اليونانية من حقيقة واحدة ، وهى ان مشكلة دفن الجثة تحتل المكانة الأولى فى فكرة المسرحية ، اذ أن موضوع مسرحية أوديب فى كولونا وكذلك مسرحية (انتيجونى) و (سبعة ضد طيبة) هو المشكلة التى تثار حول دفن الجثث ، كما كان أهم مايشغل بال أوديب وهو ملك ان يدفن فى أرض طيبة بعد مماته ، بيد أنه لايعود الى طيبة بعد نفيه ·

وفى رواية سوفوكليس عن الاسطورة يصر أوديب على ان تتوارى مقبرته عن الأعين ، ويظل مكانها سرا لايعرفه انسان سوى ملك أرض أتيكا ، ولم يكن مثل هذا التصرف غريبا على أرض مصر حيث كان الملوك يعملون على اخفاء مقابرهم ·

ان هذا الانشغال الدائم بالدفن والاهتمام البالغ بالمثوى الأخير لهو ظاهرة مصرية الطابع وليست يونانية ·

كما ان كهف انتيجونى (المقبرة) الذى حفر فى الصخرة ليس يونانيا أيضا ، اذ كان اليونان يحرقون جثث موتاهم أو يدفنونها فى الأرض ، ولكن يندر تماما أن ينحتوا مقابرهم فى الصخر ، ومع هذا فالمصريون سواء فى طيبة أو تل العمارنة كانوا ينحتون قبورهم فى الصخر ومن ثم فان مقبرة فى كهف صخرى تعد أمرا غريبا على أرض اليونان ·

هذا ملخص سريع لذلك البحث المقارن الذى استخدم منهجا أشبه بمنهج الرواية البوليسية ومامن أحد أبدا يمكنه معرفة هذه الحقائق على وجه يقينى ، وكلها اجتهادات تقوم على اساس ان معظم الاساطير استمد أصله من التاريخ ، وقد أشرنا الى كثرة استخدام الفاظ الترجيح وان كان يخلص منها الى نتائج يوحى للقارىء انها مؤكدة ·

---

(٢٦) المرجع السابق ، ص ١٨٢ ·